

## أضواء على المنظمة العربية للثروة المعدنية

يناير ١٩٧٨

بقلم : مصطفى العبدالله

والمنظمات الإقليمية والوطنية العربية العاملة في مجال الثروة المعدنية بهدف تنسيق السياسات التعدينية بين الدول الأعضاء وكذلك تبادل المعلومات والبيانات وإعداد الدراسات وإصدار مجلة تهتم بشؤون النشاط المعدني في الوطن العربي .. بالإضافة إلى دراسة إمكانية إنشاء مشروعات تعدينية مشتركة بين الدول العربية تساهم في الإسراع بعملية التطور والنمو الاقتصادي لكل قطر عربي وللمجموع الأقطار العربية .. والعمل مع الحكومات العربية والهيئات الدولية المختصة في هذا المجال .. ومن ثم عقد المؤتمرات والندوات تنفيذاً لقرارات وتوصيات المنظمة .

وتقوم المنظمة بمساعدة الدول الأعضاء بناء على طلبها وذلك بالوسائل والإمكانات المتاحة لها والاهتمام بصورة خاصة بالتطور العلمي والتكنولوجيا وإعداد كوادر مهنية تستطيع أن تساهم في البناء والتطور وتبادل الخبرات فيما بين الدول الأعضاء .

أما الهيكل التنظيمي للمنظمة العربية للثروات المعدنية فيتكون من :

### أ- المجلس الوزاري :

ويتكون من ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة وتقوم كل حكومة بتعيين ممثلها في المجلس على أن يكون الوزير المختص في شؤون الثروة المعدنية أو من ينوب عنه ويحق لكل ممثل أن يصطحب معه عدداً من الخبراء للاستعانة بهم أثناء

في مجال استغلال الثروات المعدنية إلى أن عقد أخيراً في شهر أبريل ١٩٧٧ مؤتمر وزراء الثروة المعدنية العرب في مدينة الرباط عاصمة المغرب وتقرر إنشاء منظمة جديدة للتنسيق في السياسة الاقتصادية وبما يخص الثروات المعدنية بين ٢١ قطراً عربياً . وفي سؤال لمعالي وزير البترول والثروة المعدنية لدولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة ، هل تتوقع أن تكون المنظمة العربية للثروة المعدنية على مستوى الأوبك؟ أجاب : هي أوبك أخرى للثروة المعدنية وقد تكون بالنسبة لعدد الأعضاء أكبر ، لأن جميع الدول العربية تقريباً ٢١ دولة تملك ثروات معدنية .

ومن هنا تأتي أهمية مثل هذه المنظمة .. نظراً لاتساع الوطن العربي وتوفر مختلف أنواع الثروات المعدنية في مختلف أرجائه رغم أنها لم تكتشف لتاريخه بكاملها لكن التنقيب وإجراءات الكشف لا تزال مستمرة في سبيل استغلالها أفضل استغلال للإسراع في عملية التنمية واستثمار وتوظيف رؤوس الأموال المتوفرة في بعض الدول العربية في الاستغلال المشترك للثروات الطبيعية فيها .

ومع إن هذه المنظمة تعتبر خطوة واسعة على طريق الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية رغم الأنظمة الاقتصادية المختلفة في هذه الدول فإنها تهدف أيضاً حسب ما جاء في مشروع نظامها إلى الإسهام في تحقيق التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة

عندما بدأت الأقطار العربية تدرك ما لثرواتها الطبيعية من أهمية كبيرة في اقتصادها الوطني وفي عملية التنمية الاقتصادية وعندما بدأ يظهر أثرها في الاقتصاد العالمي. رأت أنه لا بد من تدعيم اقتصادها الوطني عن طريق التعاون فيما بينها وبذلك بدأت في تنسيق الجهود العربية لاستغلال هذه الثروات بما يخدم النمو الاقتصادي وبالتالي البحث عن جميع السبل والظروف التي تساعد على التنسيق والتعاون بين الأقطار العربية .

بدأ التعاون بين الدول العربية بتأسيس منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) حيث تم الاتفاق بتاريخ ٩ يناير ١٩٦٨ في بيروت بين حكومات ( المملكة العربية السعودية ، الكويت، وليبيا) على إنشاء المنظمة ثم انضمت إليها فيما بعد سبعة دول عربية وهي : الجزائر، العراق، دولة الإمارات العربية، ليبيا، سوريا، البحرين، قطر ومصر وأصبح مقر هذه المنظمة في مدينة الكويت .. كان الهدف الرئيسي من تأسيس الأوابك هو تعاون الدول الأعضاء في مختلف أشكال النشاط الاقتصادي فيما بينهم وتقرير الوسائل والسبل للمحافظة على مصالح الدول الأعضاء فيها .. وذلك بتأمين وصول البترول إلى أسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة، وتوفير الظروف الملائمة لرأس المال والخبرة والمستثمرين في الدول العربية الأعضاء في المنظمة .

لقد تطور هذا التعاون بين الدول العربية



اجتماعات المجالس .. ويتناوب رئاسة المجلس الأعضاء فيه لفترة سنه لكل عضو .. ويعتبر المجلس الوزاري أعلى سلطة في المنظمة وهو الذي يحدد السياسة العامة والخطوط الرئيسية لعملها وفقا للبرنامج الزمني الذي تضعه لتحقيق أهدافها وهو الذي يتخذ القرارات بشأن البرامج التي يقدمها الأمين العام وجميع القرارات التي تخص الميزانية .. ويقوم المجلس أيضا بدعوة الدول الأعضاء إلى عقد الندوات العلمية المتخصصة على نطاق الوطن العربي في مختلف مجالات الثروة المعدنية ويجوز له أن يدعو إلى الندوات، الدول العربية غير الأعضاء، والعلماء المتخصصين من مختلف الدول بوصفهم مراقبين .. وكذلك يقوم بتعيين الأمين العام للمنظمة والأمين العام المساعد ويحدد اختصاصات كل منهما .

اجتماعات المجالس .. ويتناوب رئاسة المجلس الأعضاء فيه لفترة سنه لكل عضو .. ويعتبر المجلس الوزاري أعلى سلطة في المنظمة وهو الذي يحدد السياسة العامة والخطوط الرئيسية لعملها وفقا للبرنامج الزمني الذي تضعه لتحقيق أهدافها وهو الذي يتخذ القرارات بشأن البرامج التي يقدمها الأمين العام وجميع القرارات التي تخص الميزانية .. ويقوم المجلس أيضا بدعوة الدول الأعضاء إلى عقد الندوات العلمية المتخصصة على نطاق الوطن العربي في مختلف مجالات الثروة المعدنية ويجوز له أن يدعو إلى الندوات، الدول العربية غير الأعضاء، والعلماء المتخصصين من مختلف الدول بوصفهم مراقبين .. وكذلك يقوم بتعيين الأمين العام للمنظمة والأمين العام المساعد ويحدد اختصاصات كل منهما .

#### ب- الأمانة العامة :

ويتم أيضا إنشاء الأمانة العامة للمنظمة ويرأسها الأمين العام والتي من مهامها تنظيم ومتابعة أعمال المنظمة ويقوم الأمين العام بإعداد مشروع الميزانية السنوية ويقدمها إلى المجلس الوزاري قبل بداية السنة المالية الجديدة بثلاثة أشهر على الأقل لإقراره .

ويتم أيضا إنشاء الأمانة العامة للمنظمة ويرأسها الأمين العام والتي من مهامها تنظيم ومتابعة أعمال المنظمة ويقوم الأمين العام بإعداد مشروع الميزانية السنوية ويقدمها إلى المجلس الوزاري قبل بداية السنة المالية الجديدة بثلاثة أشهر على الأقل لإقراره .

ونحن إذا أردنا أن نحقق الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية لابد من زيادة التعاون والتنسيق بين هذه الدول وتبادل الخبرات ومثل هذه الخطوات في هذا المجال تؤدي حتما إلى طريق الوحدة المنشودة .

هذا هو ما ورد في مشروع النظام الأساسي للمنظمة العربية للثروات المعدنية وينتظر المشروع موافقة الدول العربية لإقراره حيث نصت المادة الثامنة منه على أن يصادق على

